

غريب الحديث لابن قتيبة

يَتَتَبِعْنَ نَضْلَةَ أَيُّرْ كَلْبٍ مُنْعِطٍ ... عَصَّ الكلاب بعُجْبِهِ فاستثُفَرا
وفي انكار الكلب صاحبه يقول الآخر : " من الطويل " ... لا ترفعي صوتاً وكوني فَمَصِيَّةً
... اذا ثَوَّسَ الدَّاعِي وأنكرني كلابي
وقال أبو محمد في حديث الزبير انَّه سأل عائشة رضي الله عنهما بالخروج الى البصرة
فأبَتْ عليه فما زال يَفْتَل في الذَّرْوَةِ والغارب حتى أجابته .
الذَّرْوَةُ : أعلى السَّنام والغارب : مُقَدِّمُهُ . قال الأصمعي هذا مَثَلٌ يقال : " ما
زال يَفْتَل في ذِرْوَتِهِ " أي : يُخَادِعُهُ حتى يُزِيلَهُ عن رَأْيِهِ هو عليه .
وذكر محمد بن اسحق انَّ حُيَّيَّ بنَ أَخْطَبِ الذَّصَرِي أتى كعب بن أسد القُرَظِي وكان
كعب موادِراً لرسولُ الله صلَّى الله علَّيْهِ وسلَّم فقال له : جِئْتُكَ بعزِّ
الدَّهْرِ جِئْتُكَ بقريش معها قادَتُها